Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على خُلُقٍ لم تُلْفِ أمّـــاً ولا أبـــــاً
عليه ولم تُـــدْرِكْ عليه أخـــاً لكـــا

فأجابه بُجَيْر فيما أجابه :

مَنْ مُبْلِـــغٌ كَعْباً فهلْ لك في الـــــتي
تَلُومُ عليها باطلاً وهـــي أحْـــــزَمُ
إلى الله لا العُزّى ولا الّـــــلاتِ وَحْـــــدَه
فتَنْجُو إذا كانَ النّجـــاءُ وتَسْـــلَمُ
لدى يومٍ لا يَنْجُـــو وليس بِمُفْلِـــــتٍ
من النارِ إلاّ طاهِرُ القلـــبِ مُسْـــلِمُ
فَدِينُ زُهَيْرٍ وهو لا شيء دِينُـــــــه
ودينُ أبي سُـــــلْمَى عَلَيّ مُحَـــــرَّمُ (١)

فاتصل الشعر بالرسول فأهدر دمه وقال : من لقي منكم كعبا فليقتله . فكتب بُجَيْر إلى كعب ينصحه بالنجاة ، وأشار عليه بأن الرسول ما جاءه أحد قطّ يشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسوله إلا قبله ولم يطالبه بما تقدم الإسلام . فأسلِمْ وأقبِلْ إلى الرسول . فلما ورد كتاب بُجَير إلى كعب توجّه إلى الرسول . قال كعب : « فأنختُ راحلتي على باب المسجد وعرفت النبي (ص) بالصفة التي وصفت لي ، وكان مجلس رسول الله (ص) من أصحابه مثل موضع المائدة من القوم يتحلّقُون حوله حلقة ثم حلقة فيقبل على هؤلاء فيحدّثهم ثم على هؤلاء فيحدّثهم .

(١) أراد : فدين زهير غير دين الاسلام وهو لا شيء . انظر : ديوان كعب بن زهير ، ص ٣ من المقدمة .